

«سعيكم مشكور يا برو»... ضحك «للكتاب فق»



الممثل جلال الزكي ومن خلفه زميله مصطفى أبو سريم خلال تصوير احد المشاهد

يمكن اعتبار هذا الفيلم المصري الجديد بمثابة «مغامرة» يراهن فيها المخرج عادل أديب على 14 اسماً جديداً في عالم الفن. رغم مشاركة أسماء معروفة مثل الراقصة «دينا». تدور الأحداث خلال ثلاثة أيام في قالب اجتماعي - كوميدي. فيما يتوهم القائمون عليه أن يكون دعوة للتفاؤل والفرح في ظلّ التوترات التي تعانيها المحروسة

القاهرة - عباس محمد

في إحدى فيلات منطقة المنصورة في القاهرة، صور المخرج عادل أديب المشهد الأخير من فيلمه «سعيكم مشكور يا برو» الذي يضم للممثلة الأولى 14 وجهاً جديداً، إضافة إلى الراقصة والممثلة دينا، وأحمد خليل، وطارق التلمساني، وبيومي فؤاد، وأحمد فتحي، وحسام داغر، ودانا حمدان، ونور قدرى. علماً بأن «يا برو» عبارة مستخدمة في عدد من الدول العربية ومستوحاة من اللغة

النص الأصلي للبريطاني دين كريغ وقدم في أكثر من خمس دول

الإنكليزية، معناها «يا أخي». يقول مخرج العمل لـ«الخبار»: «قررت خوض هذه التجربة الشبابية لتغيير مسار السينما المصرية، والوقوف إلى جانب الصناعة التي عانت الكثير في الماضي، وإعطاء فرصة أكبر للوجوه الجديدة». ويلفت أديب إلى أن الشريط يدور في إطار اجتماعي - كوميدي، ويُعتبر دعوة للتفاؤل والضحك، بعد حالة الملل واليأس التي أصابت المجتمع المصري إبان فترة حكم الإخوان

والهند، والولايات المتحدة، وكان الهدف منه إظهار معنى ثقافة الحياة، وتأثير الموت على البشر. وفي النسخة المصرية، نركز على حب الحياة ونحاول إيصال رسالة مفادها أن على الأرض ما يستحق الحياة». النص الأصلي يحمل توقيع البريطاني دين كريغ في فيلم Death at a Funeral (موت في جنازة) الذي صدر عام 2007.

ويتابع المخرج بأن «سعيكم مشكور» بمثابة «عودة إلى زمن الكوميديا الراقصة كما في شريط «إشاعة حب» (إخراج فأتان عبد الوهاب) للنجوم عمر الشريف ويوسف وهبي وسعاد حسني، وكما في أعمال

الأشخاص. أما في الثالث فيقام العزاء. ومع وصول جثمان الفقيد إلى المنزل، يكتشف الجميع أنه يعود إلى شخص آخر، لتبدأ المفارقات الكوميدية بين أفراد العائلة». ويشير عادل أديب إلى أن «هذا النص تم تنفيذه في أكثر من 5 دول منها بريطانيا، وفرنسا،

المسلمين وما أعقبها من توترات في الشارع. ويضيف أن الفيلم سيصنف «للكتاب فقط» بسبب احتوائه على بعض الألفاظ الجريئة التي يتطلبها السياق، موضحاً أن الأحداث تدور في ثلاثة أيام، وفي مكان واحد هو منزل المتوفى: «يمز اليوم الأول بشكل عادي، وفي اليوم الثاني يتوفى أحد

تحت المجهر

الإعلام اللبناني يغرق والدولة آخر من ينقذ

زينب حاوي

كان المشهد سريالياً عندما خرج رئيس مجلس إدارة «تلفزيون لبنان» طلال المقدسي من اجتماع ضم رؤساء مجالس إدارة القنوات المحلية ورئيس الحكومة تمام

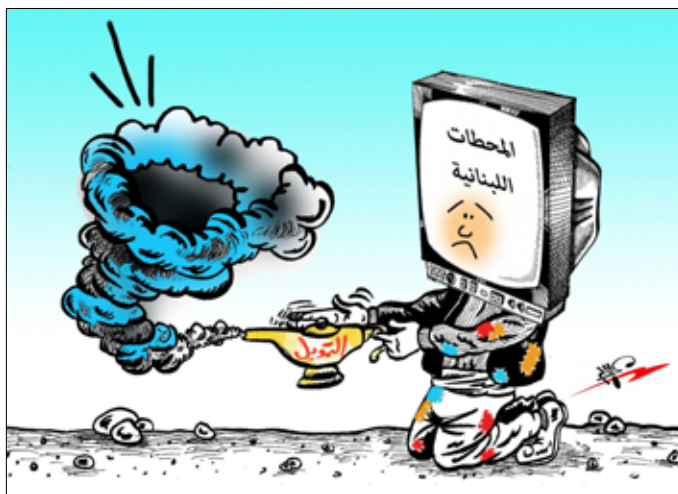
نفسها والسلطات السياسية. إضافة إلى هذا الواقع الفوضوي البعيد عن المؤسسة والتنظيم، ظلّت سمة احتكار السوق الإعلامية، ولسنوات عدّة، طاغية في بعض الشاشات المحلية بفعل النتائج الإحصائية الصادرة عن شركة «إيبسوس» التي انفردت بهذا الميدان طوال السنوات العشر الماضية. وفق إحصاءات الشركة المذكورة، ظلت هذه القنوات تحتلّ المراتب الأولى في نسب المشاهدة، وبالتالي استحوذت على حصة كبيرة من سوق الإعلانات، بينما غرقت زميلاتها في الغبن والعجز المالي.

وبقي الوضع على ما هو عليه إلى أن أتى تاريخ يسجل في تاريخ الإعلام اللبناني، وهو شهر تشرين الأول (أكتوبر) 2014. إنها لحظة انتفاضة ست قنوات لبنانية من أصل ثمان على الشركة الفرنسية، وانسحابها من إحصائياتها متهمه إياها بـ«عدم الشفافية والتزوير». ولعلّ أبرز ما أسهم في كسر هذا الصمت الذي استمر

الصحوة التي جمعت أكثر الأقطاب اللبنانيين تنافساً. هؤلاء جمعهم هم واحد: إنقاذ القطاع الإعلامي من حالة التدهور الاقتصادي التي تعصف به منذ أكثر من خمس سنوات، في ظل التراجع الكبير في المردود الإعلاني. وأردت القنوات، على رأسها «المؤسسة اللبنانية للإرسال» راعية هذه الخطة بشخص رئيس مجلس إدارتها بيار الضاهر، وقف العجز المالي الحالي الذي وصل هذا العام إلى ما يزيد على 120 مليون دولار أميركي، في مقابل مداخيل لم تتعد الـ 60 مليوناً.

لماذا وُصف المشهد بالسريالي؟ ببساطة، لأن القطاع الإعلامي - ولا سيما المرئي والمسموع - مهمل من قبل الحكومات المتعاقبة منذ أكثر من 15 عاماً بفعل القوانين البالية التي لم تُحدّث منذ عام 1994 (قانون 382/94)، وأيضاً بفعل الأمر الواقع الذي فرض وقتها محاصصة طائفية وسياسية ما زالت قائمة حتى اليوم. إنها حالة من الفوضى أفادت منها القنوات

سلام في منتصف الشهر الماضي. نقل المقدسي عن سلام دعمه للخطة «الإنقاذية» لمحطات التلفزة، ولا سيما مضيها في إنشاء «باقة موحدة» مدفوعة. هذا المشهد المضحك المبكي ينسحب على باقي الوزارات اللبنانية المعنية، وعلى



(عبد الحليم حقود - لبنان)